برنامج وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (SWMENA)

التركيز على لبنان / موجز بشأن المشاركة المدنيّة والسياسيّة

برنامج من إعداد المؤسسة الدوليّة للأنظمة الانتخابيّة (IFES) ومعهد البحوث في السياسات المتعلِّقة بالمرأة (IWPR) بتمويلٍ من الوكالة الكنديّة للتعرية (CIDA)





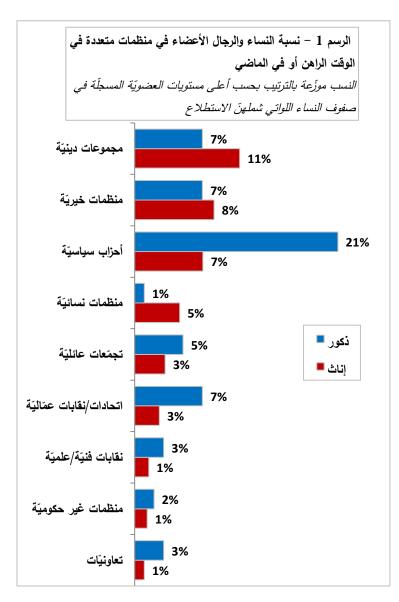
المشاركة المدنية والسياسية

يعرض هذا الموجز أبرز النتائج المستقاة من استطلاع SWMENA بشأن لبنان حول موضوع المشاركة المدنيّة والسياسيّة. وهو يتضمّن تحليلاً بشأن مشاركة المرأة في الحياة المدنيّة وانضمامها إلى منظمات وجمعيات مختلفة ومشاركتها في مختلف النشاطات بهدف إبداء الرأي في المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة. هذا وتوقّف الاستطلاع عند السلوك الانتخابي لناحية المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة التي أجريت مؤخراً في شهر حزيران/پونيو 2009 ناهيك عن رأي المرأة بالأولويّات السياسيّة وبالعوامل المؤثّرة في خياراتها الانتخابيّة.

عضوية في المنظمات المختلفة

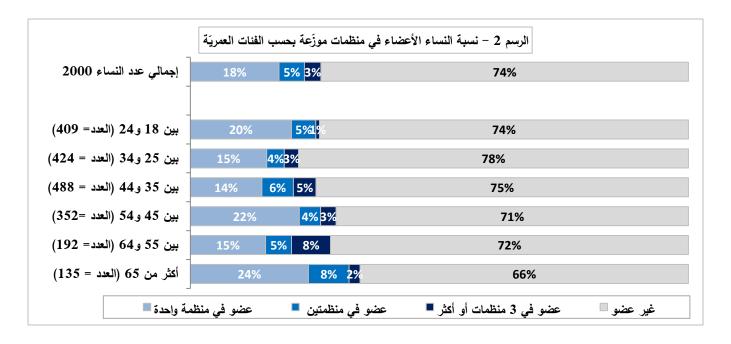
بهدف الاطلاع على حجم مشاركة المرأة في الحياة المدنية في لبنان، طرحنا على المستطلعين سؤالاً حول عضويتهم الحالية أو الماضية في أنواع مختلفة من المنظمات. ويُشكِّل ذلك انعكاساً لنطاق التواصل مع الغير خارج المنزل وهو دليل على النشاط المواطني ودرجة الإطلاع على المواضيع.

■ تغيد البيانات المستقاة من استطلاع SWMENA بأنّ درجة العضويّة الإجماليّة في المنظمات المختلفة متدنيّة نسبيّاً في صفوف كلّ من النساء والرجال بيد أنّها أدنى في وسط النساء. وجاءت النسب على الشكل التالي: 18% من اللبنانيّات عضو في منظمةٍ واحدة، 5% في منظمتين و 3% في ثلاث منظمات. ومفاد هذا أنّ 74% من إجمالي المستطلعات لسن أعضاء في أي منظمة بالمقارنة مع 66% من الرجال.

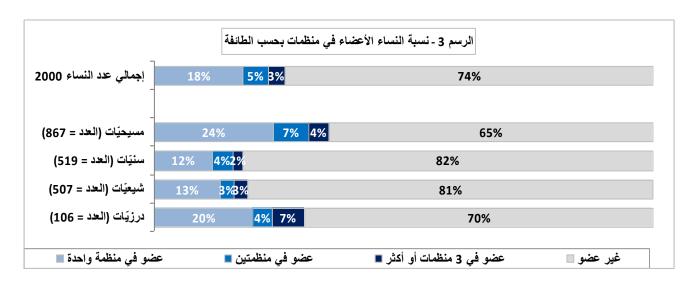




■ بحسب الرسم 1، يميل الرجال أكثر من النساء إلى الانضمام إلى أنواع مختلفة من المنظمات لا بل أنّ نسبة الرجال المنتسبين الى الأحزاب السياسيّة توازي ثلاثة أضعاف نسبة النساء (21% للرجال في مقابل 7% للنساء). وينسحب ذلك على عضوية الاتحادات والنقابات العماليّة حيث تتوزّع النسب على الشكل التالي 7% للرجال مقابل 3% للنساء.



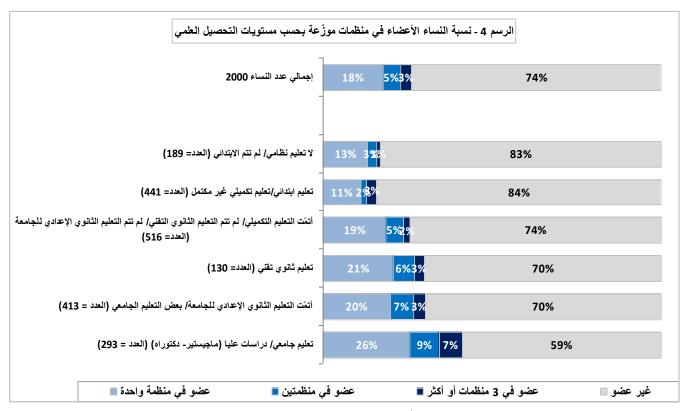
■ ولكنّ المرأة أكثر نشاطاً من الرجل في بعض المنظمات مثل المجموعات الدينيّة والمنظمات الخيريّة والمنظمات النسائيّة.





لدى النظر في عضوية منظمات مختلفة بصرف النظر عن طبيعة المنظمات ومع مراعاة التوزيع الديمغرافي بين النساء، نستتج ما يلي:

■ يُبيِّن الرسم 2 بأنّ النساء اللواتي تجاوزن 45 سنة هن أكثر ميلاً إلى الانضمام إلى منظمات متعددة بالمقارنة مع النساء الأصغر سنّاً. وتُشكِّل الاناث في المجموعة العمريّة 25–34 المجموعة الأقلّ نشاطاً حيث لا تُشارك نسبة 78% منهن في أي منظمة. ويتعارض ذلك مع النساء في المجموعة العمريّة التي تفوق سنّ الخامسة والستيّن حيث تتوزّع النسب على الشكل التالي: 24% من النساء عضو في منظمة واحدة، 8% في منظمتين، 2% في ثلاث منظمات أو أكثر. وجدير الذكر بأنّ النساء عن عمر 18–24 أوهو سن الزواج والانجاب) وعليه، يتسم نمط المشاركة في منظمات متعددة بتنامي نشاط المرأة في سنوات الصبا وتباطئه مع التقدّم في السنّ ثم عودته إلى النتامي حين تبلغ هذه المرأة منتصف الأربعينات.



■ يفيد الرسم 3 بأنّ المسيحيّات والدرزيّات أكثر ميلاً إلى المشاركة في منظمات مختلفة مقارنة بالسنيّات والشيعيّات. وجاءت النسب على النحو التالي: 35% من المسيحيّات و 31% من الدرزيّات أعضاء في منظمةٍ واحدةٍ أو أكثر بالمقارنة مع 18% فقط من السنيّات و 19% من الشيعيّات.

THOUSE AND STREET TO BALL STREET TO



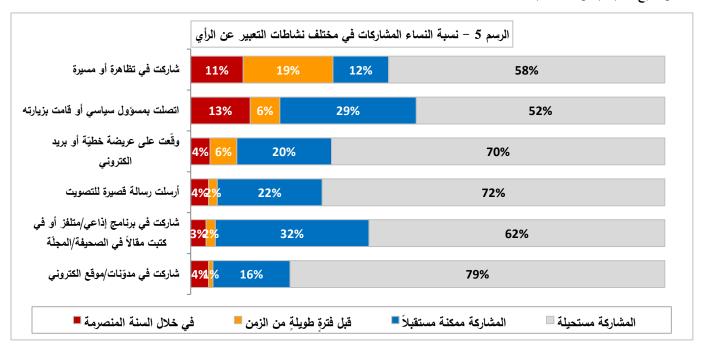
- ومع تنامي المستوى التعليميّ، يتنامى احتمال الانضمام إلى منظمات مختلفة. وفي الواقع، يُبيِّن الرسم 4 بأنّ مستويات العضوية تبلغ ذروتها في صفوف حاملات الشهادات الجامعيّة أو العليا حيث تبلغ نسبة النساء المشاركات في منظمةٍ واحدةٍ على الأقلّ 41%.
- لدى النظر في العضوية بحسب الوضع الاجتماعي، نُلاحظ بأنّ مستوى عضوية المرأة غير المتزوّجة في المنظمات تفوق نسبة مشاركة المرأة المتزوّجة: 28% من العازبات يُشاركن في منظمةٍ واحدةٍ على الأقلّ بالمقارنة مع 25% من النساء المتزوّجات. أمّا أمّهات الأطفال الذين لم يبلغوا سنّ الثامنة عشر فهنّ أقل ميلاً إلى المشاركة في عضوية المنظمات (النسبة 22%) بالمقارنة مع النساء اللواتي لم يُنجبن أطفالاً (27%).

TE STATE 1981



المشاركة في نشاطات للتعبير عن الرأى

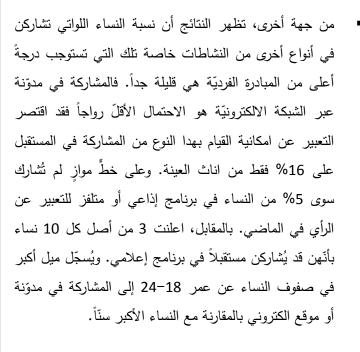
تقضي السبل الأخرى الرامية إلى قياس مشاركة المرأة في الحياة المدنيّة بمعاينة النشاطات المختلفة التي تقوم بها للتعبير عن الرأي بشأن المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة.

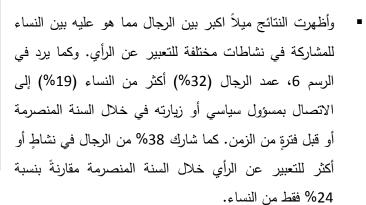


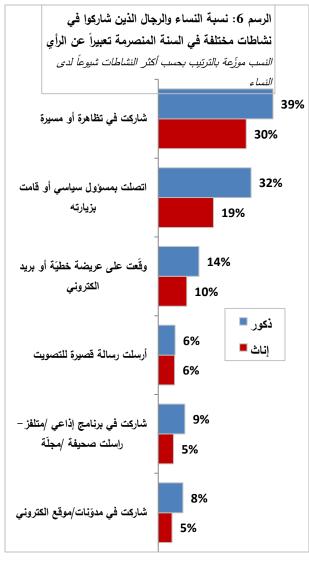
عادةً ما تُشارك المرأة في التظاهرات أو تتصل بالمسؤولين السياسيين (على اختلاف مراكزهم) تعبيراً عن الرأي في المواضيع الاجتماعيّة والسياسيّة. وكما يُفيد الرسم 5، تغيد 11% من النساء عن المشاركة في نظاهرة في خلال السنة المنصرمة و 19% عن المشاركة في نشاطٍ مماثل قبل فترةٍ أطول من الزمن. ومن النساء اللواتي لم يُشاركن يوماً في نشاطٍ مماثل، تغيد نسبة 12% عن احتمال المشاركة في نشاطٍ مماثل. ومن غير المفاجئ أن يكون احتمال المشاركة في تظاهرةٍ مستقبلاً مقابل 58% تعبر عن استحالة المشاركة في نشاطٍ مماثل. ومن غير المفاجئ أن يكون العديد من النساء قد شاركن في تظاهرةٍ في الماضي نظراً إلى العدد الكبير من التجمعات الشعبيّة التي توالت منذ اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في شهر شباط/فبراير 2005 وما تمخّض عنه من تطوّرات سياسيّة اتسمت بتجاذب شديد بين مؤيدي المعارضة والغالبيّة البرلمانيّة.

THOUGH AND THE TOP THE

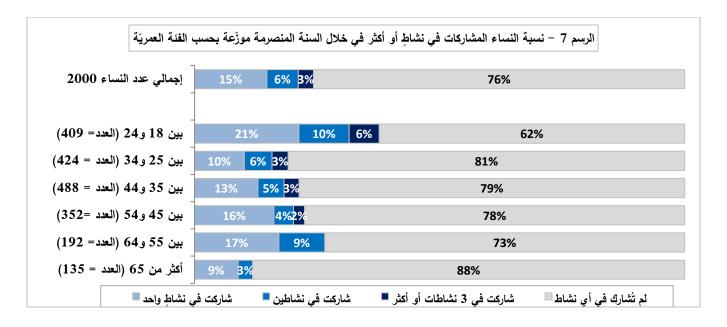


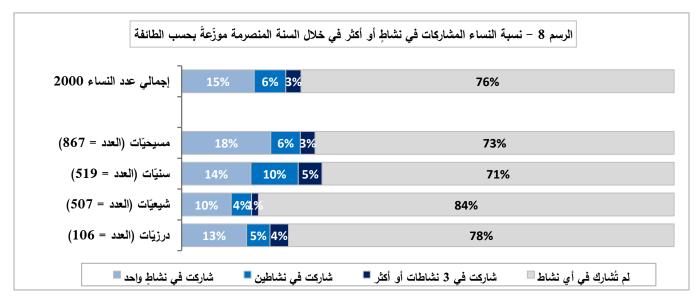










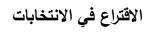


■ يُبيّن الرسم 7 بأنّ المجموعة العمريّة 18– 24 هي الأكثر نشاطاً لناحية المشاركة في نشاطات التعبير عن الرأي حول المواضيع السياسيّة أو الاجتماعيّة. كما يُبيّن تراجعاً في مستوى المشاركة للمجموعة العمريّة 25–34 وعودة النسب إلى الارتفاع في صفوف النساء الأكبر سنّاً وتحقيق النسب الأعلى في وسط المجموعة العمريّة 55–64 ثم انخفاضها إلى أدنى المستويات عند المجموعة العمريّة التي تبلغ أكثر من 65 سنة من العمر. وهذا يختلف مع نمط المشاركة في الحياة المدنيّة المسجّل لناحية العضوية في المنظمات المختلفة حيث يرتفع الميل إلى عضوية المنظمات مع التقدم بالسن.



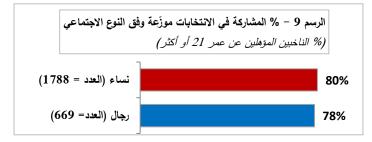


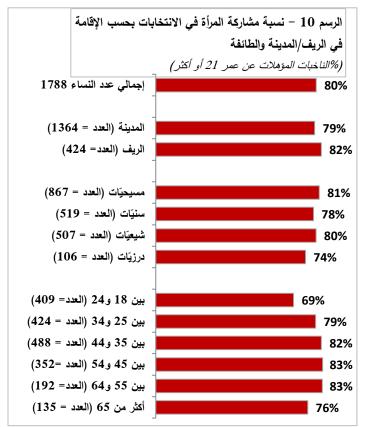
- وكما يظهر في الرسم 8 فاقت نسبة مشاركة المسيحيّات والسنيّات والدرزيّات في نشاطات التعبير عن الرأي في خلال السنة المنصرمة نسبة مشاركة السيدات الشيعة. ولعلّ ذلك مرتبط ارتباطاً مباشراً بطبيعة الأحزاب السياسيّة التي تمثّل هذه المجموعات. ففي حين نتظمّ المسيحيّات والسنيّات والدرزيّات صفوفهنّ في مجموعات ذات صبغة علمانيّة، يتسم الحزب الشيعي الأبرز بطبيعةٍ دينيّةٍ ويدعو إلى الفصل بين الجنسين.
- كما ورد في الجزء المخصص لعضوية المنظمات، يتنامى مستوى المشاركة في مختلف النشاطات بتنامي مستوى التحصيل العلمي وهو أعلى في صفوف النساء العازبات منه في وسط النساء المتزوِّجات.



طُرحت على المستطلعين سلسلة من الأسئلة حول المشاركة في انتخابات حزيران/پونيو لعام 2009 البرلمانيّة وحول موقفهم من أولويّات المسؤولين المنتخبين السياسيّة وأبرز العوامل المؤثرة في خياراتهم.

وفي حين يتضح من الفقرة السابقة بأنّ المشاركة في الحياة المدنية محدودة نسبياً، يُلاحظ بأنّ الاقتراع، وهو الشكل الأكثر مباشرةً من أشكال المشاركة السياسية، قد سجًل نسباً عاليةً في صفوف الرجال والنساء على حدً سواء في انتخابات بلغت فيها الخلافات أوجّها. وفي الواقع، أظهرت نتائج الاستطلاع أن المرأة شاركت بمعدّلات أكبر من مشاركة الرجل في انتخابات حزيران/يونيو 2009 حيث تفيد النسب عن مشاركة حزيران/يونيو 2009 حيث تفيد النسب عن مشاركة الرجال مع أنّ مقابل 78% من الرجال مع أنّ الفارق في النسب ليس كبيراً (الرسم 9). ويُغيد هذا عن





برنامج وضع المرأة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (SWMENA)

التركيز على لبنان





- عدم وجود تباين بين الجنسين لناحية مشاركة الناخبين في لبنان.
- ومن الملفت أيضاً عدم وجود تباين إحصائي لناحية مشاركة المرأة في الانتخابات بين النساء المقيمات في المناطق الريفية في
 مقابل الحضرية أو لدى المقارنة بين النسب بحسب الانتماء الطائفي (الرسم 10).
- ولكنّ معدّلات مشاركة المرأة في المجموعة العمريّة 21 24 منخفضة حيث لم تُشارك غير نسبة 69% في الانتخابات وهذه النسب هي دون النسب المسجلة في المجموعات الأكبر سنّاً وقد يعزى هذا إلى عدم استكمال العديد سنّ الحادية والعشرين (وهي السنّ القانونيّة للانتخاب) لدى اجراء الانتخابات. وإذا استبعدنا البالغات من العمر 21 سنة من القاعدة، نجد بأنّ المجموعة العمريّة ما خلا فئة النساء عن عمر 65 سنة أو أكثر.

رجال (العدد = 143)		(العدد= 360)	الرسم 11 – لم امتنعت عن التصويت في انتخابات حزيران 2009 البرلمانية؟ % الناخبين الذين لم يُصورتوا؛ الترتيب من الأعلى إلى الأدنى بحسب ما جاء على السان المجييات
(3)	13%	15%	1) عدم مساندة أي مرشح/ حزب
(1)	17%	14%	2) عدم الاكتراث للانتخابات/السياسة
(10)	3%	10%	3) المرض
(6)	7%	9%	4) لم يرد الاسم على لوائح الشطب
(7)	7%	9%	5) جميع السياسيين سيئين/فاسدين
(8)	5%	9%	6) تغیّب بداعي العمل
(2)	15%	8%	7) خارج البلاد يوم أجريت الانتخابات
(4)	13%	6%	8) عدم استيفاء شرط الأهلية
(5)	8%	6%	9) الاقتناع بأنّ الاقتراع أو عدمه لن يُحدث فارقاً
(11)	2%	6%	10) عدم وجود بطاقة الهويّة

ملاحظة: الترتيب باللون الأحمر في العامود الأخير يُراعي إجابات الرجال

■ من الناخبين الذين لم يصوِّنوا في الانتخابات، عزا اثنان من أصل كل ثلاثة، نساءً ورجالاً، سبب عدم الاقتراع إلى عدم مساندة أي مرشح أو حزب أو إلى عدم الاكتراث للسياسة (الرسم 11). وفي حين حل المرض ثالثاً على لائحة الاسباب الأكثر شيوعاً لتبرير





صفحة

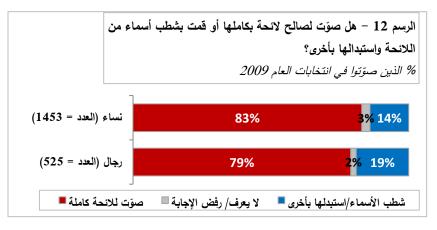
11

عدم المشاركة في الاقتراع بين الاناث، احتلّ هذا السبب المرتبة العاشرة في صفوف الرجال. وبينما اعلن 15% من الرجال أن عدم مشاركتهم في الانتخابات كانت بسبب تواجدهم خارج البلاد يوم أجراؤها لم يظهر هذا السبب على القدر نفسه من الأهميّة في صفوف النساء (8%).

■ تختلف أسباب عدم الانتخاب لدى توزيعها بحسب الانتماء الطائفي: فالمسيحيّات عزون عدم مشاركتهنّ في الانتخابات إلى امتعاضهنّ من الحياة السياسيّة؛ أو عدم اكتراثهنّ للانتخابات أو السياسة (21%) أو عدم مساندتهنّ أي من المرشحين (17%). أما السنيّات والشيعيّات فأوردن سبب عدم ورود الاسم على لوائح الشطب (12% و 13% تباعاً). وأبدت الدرزيّات أسباباً مشابهةً لما جاء على لسان المسيحيّات.

السلوك الانتخابي

في لبنان، تعتمد الانتخابات البرلمانية نظام التصويت للكتل مع مراعاة الحصص الطائفية ولا يعمل بورقة افتراع معيارية موحدة بل يعمد العديد من الأحزاب والائتلافات ما قبل الانتخابات إلى طباعة أوراق خاصة بها (أي ما يُعرف باللوائح) والتي يجوز للناخب تعديلها أو تطعيمها بمرشحين من أكثر من حزبٍ أو ائتلاف. وفي الاستطلاع، سئل الناخبون عما إذا قاموا بالاقتراع لصالح اللوائح



الحزبيّة/الائتلافيّة بكاملها أوعمدوا الى شطب أسماء من اللائحة واستبدالها بأخرى.

- تغيد نتائج الاستطلاع بأنّ الرجال أكثر ميلاً من النساء إلى تشكيل لوائح خاصة بهم ما قد يشير الى تعمّق أكبر في العمليّة الانتخابيّة أو مراعاة أكثر للمصالح والعلاقات (الرسم 12).
- أمّا الشيعيّات فأبدين ميلاً إلى التصويت لصالح لوائح كاملة بالمقارنة مع نساء من طوائف أخرى حيث اقترع 87% من الشيعيّات لصالح لائحة كاملة مقارنة مع 84% من السنيّات، و 81% من المسيحيّات و 74% من الدرزيّات.

THOUSE ALL TO STATE OF STATE O



العوامل المؤثرة في الخيارات الانتخابية

الرجال (العدد = 750)		النساء (العدد= 2000)	الرسم 13 – لدى المشاركة في الانتخابات البرلمانية، ما كانت أكثر العوامل المؤثّرة في اختيارك؟ اختيارك؟ المجموع ؛ الترتيب من الأعلى إلى الأدنى بحسب ما جاء على لسان المجييات الله المحبيات المح
(1)	23%	21%	1) المرشحون غير فاسدين
(3)	13%	19%	2) الخدمات التي يُقدِّمها المرشحون للمنطقة
(2)	20%	16%	3) برنامج المرشّح
(4)	11%	8%	4) أداء المرشّح في الماضي
(7)	4%	6%	5) الخدمات التي يوفِّرها المرشّح للعائلة
(8)	4%	6%	6) مرشحون لم يُشاركوا في الحرب الأهليّة
(5)	7%	5%	7) مرشح يُمثِّل مصالح الطائفة
(6)	6%	5%	8) شخصية زعيم اللائحة وحضوره
(9)	3%	3%	9) موقف المرشّح من القضايا التي تهمّ المرأة
(11)	1%	3%	10) العائلة/الأصدقاء يُحبِّون هذا المرشّح ويصوّتون له دائماً

ملاحظة: الترتيب باللون الأحمر في العامود الأخير يُراعي إجابات الرجال

- نتشابه العوامل الأساسية الثلاثة المؤثّرة في الخيارات بين الرجل والمرأة وتتمثل بما يلي: المرشّح غير فاسد، الخدمات التي يوفّرها للمنطقة ومشروعه (الرسم 13).
- وتتشابه الإجابات الثلاثة التي قدّمتها المرأة تعليلاً لخيارها بين المجموعات العمريّة الأساسيّة ولكنّها ترد بترتيب مختلف حيث تعوّل الشابات على مشروع المرشح أكثر من النساء المتقدِّمات في السنّ.
- وفي المناطق الحضريّة، تولي المرأة أولويّةً لعدم فساد المرشّح مقارنةً مع أولويّة الخدمات للمنطقة التي تُذكّيها النساء في المناطق الريفيّة على غيرها.

F E Sign



وفي حين لا تختلف العوامل الفاعلة في اختيار المرشح بين النساء والرجال، تُسجّل أوجه اختلاف شديدة بين النساء بحسب الطوائف. فبالنسبة إلى المسيحيّات تحتلّ العوامل الثلاث التالية المرتبة الأولى: المرشّح غير فاسد، مشروعه جيّد ويقدِّم خدمات المنطقة. وتُعلي المرأة في سائر المجموعات الطائفيّة فكرة "الخدمات التي يُقدِّمها المرشّح" على غيرها لدى اتخاذ قرارها بشأن اختيار مرشحها. وتولي الدرزيّات أولويّة عظمى للخدمات في المنطقة. كما يورد كلّ من الدرزيّات والشيعيّات شخصية القائد باعتبارها عاملاً أساسيّاً يجب التوقف عنده في حين لا تورد المجموعات الطائفيّة الأخرى هذا العامل. وتورد المسيحيّات والسنيّات والشيعيّات برنامج المرشّح من بين الاعتبارات الثلاثة الأساسيّة في حين تولي الدرزيّات أهميّةً أقلّ لهذا الموضوع.

رجال (العدد = 750)		نساء (العدد = 2000)		
(2)	42%	50%	تحسين الوضع الاقتصادي بشكلٍ عام	(1
(3)	41 %	43 %	استحداث فرص العمل	(2
(1)	47 %	40 %	مكافحة الفساد	(3
(4)	27 %	33 %	مكافحة الفقر	(4
(5)	27 %	30 %	تحسين الوصول إلى الرعاية الصحيّة	(5
(6)	27 %	23 %	تعزيز الاستقرار /الأمن القومي	(6
(7)	17 %	16 %	معالجة المشاكل السياسية الداخلية	(7
(8)	16 %	14 %	تطوير البنية التحتيّة المحليّة	(8
(9)	11 %	14 %	تحسين نوعيّة التعليم	(9
(10)	8 %	13 %	تحسين وضع المرأة في الدولة	(10
(11)	5 %	4 %	السياسة الخارجيّة وموقع الدولة من الأسرة الدوليّة	(11

ملاحظة: الترتيب باللون الأحمر يُراعي إجابات الرجال

طُلب إلى المستطلعات ترتيب أولوياتهن السياسيّة أي المواضيع التي يتعيّن برأيهن على السياسيين إيلاؤها الأهميّة الأساسيّة لدى تواجدهم في السلطة.





أكثر من 55 (العدد = (327)	54 - 35 = العدد) (840	34 – 18 = العدد) (833)	الرسم 15 – المواضيع التي يجب على المسؤولين المنتخبين أو يعطوها الأولوية لدى تواجدهم في السلطة ترتيب الإجابات بحسب ما ورد على لسان المجيبات وتوزيعه بحسب المجموعات العمرية
2	1	1	تحسين الوضع الاقتصادي بصورةٍ عامة
4	3	2	استحداث فرص العمل
3	2	3	مكافحة الفساد
5	4	4	مكافحة الفقر
1	5	6	تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية
6	6	5	تعزيز الاستقرار والأمن القومي

احتلّت معالجة الاوضاع الاقتصادية المرتبة الاولى وتلاها من حيث الاهمية استحداث فرص العمل فمكافحة الفساد (الرسم 14). ويتماثل النساء والرجال في ذكر الأولويّات السياسيّة الثلاثة ولكنّها ترد وفقاً لترتيب مختلف. فالمرأة تُشدد بشكلٍ أساسيّ على أهميّة تحسين الوضع الاقتصادي بصورةٍ عامة وتميل

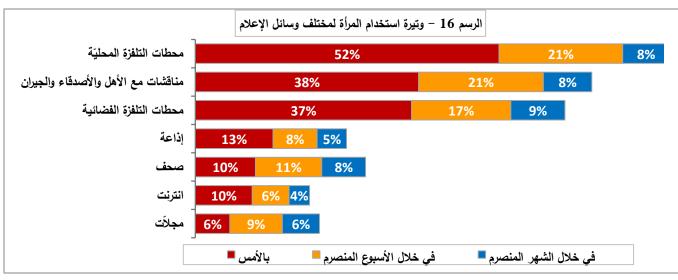
أكثر من الرجل إلى ذكر المشاغل التتموية. أمّا الرجل فيعلّق أهميّة على مكافحة الفساد في حين يحظى استحداث فرص العمل بفرص متساوية الأهميّة بالنسبة إلى الجنسين.

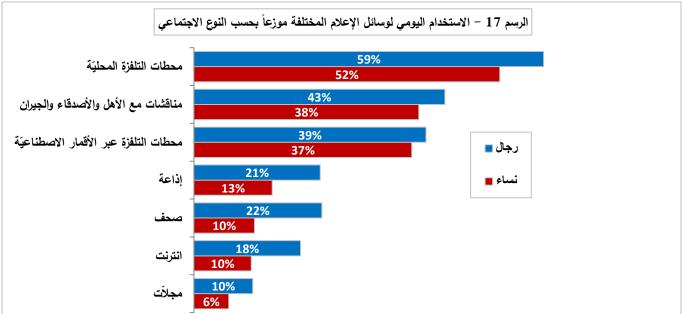
- ولا يحتلّ تحسين وضع المرأة في الدولة مرتبة تُذكر على لائحة أولويات النساء والرجال حيث لم يرد سوى على لسان 13% من المستطلعين وقد حل بالتالي في المرتبة العاشرة أي آخرا" بين اهتمامات الاناث والذكور على حد سواء.
- لدى معاينة الاولويات السياسية وتوزعها بحسب المجموعات العمرية (الرسم 15)، نرى بأنّ الاولويات تختلف بين المرأة التي تجاوزت 55 سنة من عمرها و المرأة الأصغر سناً: حيث تولي المرأة في المجموعة العمريّة 18–34 و 35–55 اهتماماً بتحسين الوضع الاقتصادي بشكلٍ عام بينما تعتبر المرأة التي تجاوزت 55 سنة من عمرها تحسين الوصول إلى الرعاية الصحيّة من أولى أولويّاتها. ومجدداً نُلاحظ بأنّ الاناث من الفئات العمرية 18– 34 و 35–54 تولين استحداث فرص العمل ومكافحة الفساد أولويّة من بين الانشغالات السياسيّة الأساسيّة الثلاثة ولكنّ هذا الموضوع يتراجع إلى المرتبة الرابعة في صفوف النساء اللواتي تجاوزن الـ55 سنة من عمرهن.





استخدام وسائل الإعلام والاهتمام بالسياسة





■ تُشكّل محطات التلفزة (المحليّة والفضائيات) بالإضافة إلى نتاقل الأخبار أكثر مصادر المعلومات شيوعاً في وسط المستطلعات (الرسم 16).

T E SANCE 1981



صفحة

15

- لدى مقارنة أوجه الاستخدام اليومي لمصادر المعلومات بين النساء والرجال (الرسم 17)، تُلاحظ بأنّ الرجال بشكلٍ عام يميلون إلى استخدام مصادر إعلام ومعلومات متشعبة بدرجةٍ أكبر من النساء. حيث يقرأ الرجال الصحف بصورة يوميّة بنسبةٍ تفوق ضعف عدد النساء والأمر سيّان بالنسبة إلى الاستماع إلى الإذاعة واستخدام الانترنت.
- تُبدي غالبيّة النساء المستطلعات (55%) اهتماماً شديداً أو نسبيّاً في شؤون السياسة والحكومة (الرسم 18) ولكن الرجال يتفوقون عليهن ويسجلون نسبة 60%.
 - لا يُسجّل وجه اختلاف يُذكر لناحية الاهتمام بالسياسة بين النساء على اختلاف طوائفهن.

